وفي حديث معاذ بن جبل ان عمر بعثه ساعيا على بني كلاب او على سعد بن
ذبيان فقسم فيهم ولم يدع شيئا حتى جاء بحلسه الذي خرج به على رقبته فقالت
له امرأته اين ما جئت به مما ياتي به العمال من عراضة اهليهم فقال كان
معي ضاغط هو الذي يضغط العامل اي يمنع يده من التعاطي ولم يجئ معه
وانما قصد ارضاء اهله ومن النبي صلى الله عليه لا كذب في ثلث الحرب والاصلاح
بين الناس وارضاء الرجل اهله وقيل اراد ان الله رقيب عليه قال له عدي
اني ارمي بالمعراض فيخزق فقال ان خزق فكل وان اصاب بالعرض فلا تاكله
هو السهم الذي لا ريش عليه يمضي عرضا وقال ابن دريد سهم طويل له اربع
قذذ رقاق فاذا رمي به اعترض ابو بكر اعطى عمر سيفا محلى فجاء عمر
بالحلية قد نزعها فقال اتيتك بهذا لما يعروك من امور الناس عره وعراه
بمعنى قال ابن احمر شعر ترعى القطاة الخمس قفورها ثم تعر الماء
فيمن يعر ومنه ان ابا موسى الاشعري عاد الحسن بن علي فدخل علي فقال
ما عرنا بك ايها الشيخ فقال سمعت بوجع ابن اخي فاحببت ان اعوده
والوجه يعروك ففك الادغام ولا يكاد يجيء مثل هذا في الاتساع ولكن
في اضطرار الشعر كقوله شعر الحمد لله العلي الاجلل وقوله
شعر اني اجود لاقوام وان ضننوا وقال ابو عبيد اراه لما يعروك
يعني انه من تحريف النقلة عمر ما يمنعكم اذا رايتم الرجل يخرق اعراض
الناس ان لا تعربوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك ادنى ان لا تكونوا
شهداء اي ان لا تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه تفعيل من عرب الجرح
والمراد بالشهداء قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس قيل معناه تشهدون يوم القيمة على الامم التي لم تبلغ
انبياءها

انبياءها ووجدت تلك بيها قال لسلمان ابن تلحد اذا صدرت اعلى المعرفة
ام على المدينة هكذا روت مشددة والصواب التخفيف وهي طريق كانت قريش
تسلكها اذا سارت الى الشام تاخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش
حين كانت وقعة بدر قال لعمرو بن معدي كرب ما قولك في علة بن خالد
قال اولئك فوارس اعراضنا وشفاء امراضنا احثنا طلبا واقلنا هربا قال
فسعد العشيرة قال اعظمنا خميسا واكثرنا رئيسا واشدنا شريسا قال
فبنو الحرث قال حسكة مسكة قال فمراد قال اولئك الاتقياء البررة والمساعير
الفجرة اكرمنا قرارا وابعدنا آثارا الاعراض جمع عرض وهو الجانب اي
يحمون نواحينا عن تخطف العدو او جمع عرض وهو الجيش او جمع عرض
اي يصونون ببلائهم اعراضنا ان تذم وتعاب شفاء امراضنا اي ياخذون
ثارنا الخميس الجيش الذي له خمسة اركان الشريس الشراسة شبههم
بالحسكة في تمنعهم مسكة يمسك من تعلقت به فلا تخلصه المساعير جمع مسعار
وهو الذي تسعر به نار الحرب اطردوا المعترفين هم الذين يقرون على
انفسهم بما يوجب الحد خطب الناس فقال الا لا تغالوا صدق النساء فان
الرجل يغالي بصداق المرأة حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة يقول جشمت اليك
عرق القربة او علق القربة هذا مثل تضربه العرب في الشدة والتعب
وفيه اقاويل ذكرناها في كتاب المستقصى في امثال العرب قال في متعة
الحج علمت ان رسول الله فعلها واصحابه ولكني كرهت ان يظلوا بهن
معرسين تحت الاراك ثم يلبون بالحج تقطر رؤوسهم من اعرس بامرأته
اذا بنى عليها كره ان يحل الرجل من عمرته ثم ياتي امرأته ثم يهل بالحج لم
يعطف يلبون على يظلوا وانما ابتداه وتقطر في موضع الحال قضى في الظفر

عراضة
ضاغط
بالمعراض
يعروك
عرنا
اعراض
تعربوا

المعرفة
اعراضنا
شفا امراضنا
شريس خميس
حسكة مسكة
والمساعير
المعترفين
عرق
معرسين

مخطوطات جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)